العين واللام والميم فالعين العليون واللام اللطف والميم الملك فالعين
يجر صاحبها الى العليين واللام يصيره لطيفا في الدارين فالميم يصيره ملكا
على الادميين وقال بعض الحكماء ان الله تعالى وضع دليلا من نفسك على ان
من يكون اعلم يكون مرتبته عند الله فجعل الحواس خمسة اليد والانف
والفم والاذن والعين فكل حس وقع علمه اتم جعله اوضع فجعل اليد تحت
الحواس كلها والمرفوع من الرجل لان اليد تعرف الخشن من اللين والحار والبارد
ولم يكن للرجل هذا ولهذا جعل الله اليد فوق الرجل وجعل الفم فوق
اليد لزيادة علمه اذ يعرف به الحلو والحامض وخلق الانف فوق
الفم لزيادة علمه لان الفم لا يعرف شيئا حتى يدخل فيه والانف يجد الريح من
مكان بعيد ثم خلق الاذن فوق ذلك كله لزيادة علمه لانه يسمع الاصوات
من موضع البعيد ثم خلق العين فوق ذلك كله لزيادة علمه لانه ترى الاشياء
من موضع ابعد مما لا يسمع الاذن فهذا تنبيه عظيم على فضل العلم وشرفه
وروى عن انس بن مالك رضه عن رسول الله صلعم انه قال اطلب العلم
ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة قال النبي عليه السلام
خير الدنيا والاخرة مع العلم وشر الدنيا والاخرة مع الجهل وقال عم ان لكل
شيء طريقا وطريق الجنة العلم وروي ان رجلا جاء الى النبي عم فقال
يا رسول الله اخبرني بعمل هو افضل الاعمال فقال عليكم بالعلم فان قليل

العمل



العمل بالعلم كثير وان كثير العمل مع الجهل قليل وقال الحواريون لعيسى بن
مريم علمنا العلم الاكبر قال نعم وهو العلم الاكبر الا ثلثة اشياء الخوف من الله تعالى
والحياء من الله تعالى والرضاء بقضاء الله تعالى وفي الخبر ان الله تعالى قال لادم عم
اجمع لك جميع العلوم في اربعة اشياء واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني
وبينك وواحدة بينك وبين الناس فاما التي هي لي ان توحدني وتعبدني
ولا تشرك بي شيئا واما التي هي لك فعملك فجزاءك على اعمالك حين تكون احوج اليه
واما التي هي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي اجابته واما التي هي بينك
وبين الخلق ان ترضى للناس ما ترضى لنفسك وان تكره للناس ما تكره لنفسك
وروي عن ابن عباس رضه قال جاء اعرابي الى النبي عم فقال يا رسول الله علمني
غرايب العلم فقال عم ما فعلت في راس العلم فقال الاعرابي وما راس العلم
قال عم معرفة الله حق معرفته وذلك ان تعرفه بلا مثل ولا شبيه ولا نظير بلاسان
ولا ضد ولا ند وانه واحد خالق العالم واوله واخره وظاهره وباطنه فذلك
راس العلم وحكي عن بعض اهل المعرفة انه قال يقول العلم لصاحبه انا غريب
جئت من عليين فمن صحبني اوصلته الى داري واعتقه على جميع الخلايق واختلفوا
في العلم والمال قال بعضهم العلم افضل وقال اخرون المال افضل فتنازعوا فيه حتى
بعثوا الى عبد الله بن عباس رسولا ليسئله عن ذلك فذهب فسئله فقال
ان للعلم شرفا على المال من سبعة اوجه احدها العلم ميراث الانبياء والرسل والمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1